Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما في عالمنا العربي ، فجيمس بوند رمز لايجاد حلول تتجاوز الحلول المشروعة الجماعية الإنسانية ..

لو عدنا الى حقيقتنا ، لاكتشفنا أن عالمنا العربي بتقديسه للقيم ، قد تجاوز عصر جيمس بوند بمراحل ومنذ زمن طويل.. ربما كان السندباد «جيمس بوند» العرب.. لكنه كان – إنسانياً – على مستوى أرفع ، فقد كان له في طموحه الصادق للمعرفة ، لا في اسلحته الآلية البهلوانية ، سر قوته وعظمته ..

أن نستورد الطائرات منهم ، والصواريخ ، أمر لم يعد هنالك مفر منه ..

أما أن نستورد منهم حصيلة جوعهم المريض الى التفرد ، فأمر تجاوزناه منذ عصور ..

لماذا ، لماذا في غمرة ركضنا الأعمى وراء كل غربي مستورد. نستورد أمراضهم ونستورد لقاحاتهم لأمراض لم نصب بها قبل أن يقوموا بتسميم جسدنا السليم بجراثيمها ؟

في التلفزيون ، في برامج إذاعاتنا ومسرحياتها البوليسية (المثيرة) ، في الأفلام . في أسطوانات النحيب والأنين ، في الروايات (الميلودرامية) بذور لعقلية لا تلائم المزاج العربي الذي كان شهماً والأخلاق العربية التي لم نعد نجد أمثلة لها إلا في الكتب الصفراء ..

العربي لم يكن قط مجرماً ...

العربي كان شهماً حتى في جرائمه وسقطاته ..

كان في أشعاره يناجي حتى ذئاب الصحاري التي ربما – قبل ليلة – التهمت أطفاله ..

العربي كان دوماً حار العاطفة ، لكنه لم يكن مجرم العاطفة مسعورها ..

اليوم ، جيلنا هجين . فتح عينيه على تفاهات الحضارة الغربية لما عجز عن مجاراة انتصاراتها ...

شيء واحد كان يمكن لعالمنا العربي ، المقصر علمياً . أن يمنحه للغرب الجائع روحانياً ..

شيء واحد اسمه : القيم ...

وها نحن اليوم نتخلى عن الشيء الوحيد الذي تبقى لنا .

وها هو جيل الإنسان الآلي (الروبوتز) يتسلل الى ذلك الرأس الذي كان مدينة منطق ونقاش وتسامح ، ليحيله الى قرية من قرى الغرب النائية في احد أفلام